

الانبار	الجامعة
التربية للعلوم الانسانية	الكلية
علوم القرآن	القسم
الثانية	المرحلة
تلاوة وحفظ	اسم المادة باللغة العربية
Recitation and memorization	اسم المادة باللغة الانكليزية
علي غالب حمد	اسم التدريسي
احكام المد والقصر ٣	عنوان المحاضرة باللغة العربية
Rules of lengthening and shortening	عنوان المحاضرة باللغة الانكليزية
الحادية عشرة	رقم المحاضرة
الموجز في التجويد د. عبد الهادي الفضلي المنير في احكام التجويد لجنة من العلماء البسيط في علم التجويد د. وليد محمد	المصادر او المراجع

المرحلة الثانية

المحاضرة السابعة – احكام تلاوة

– ف ٢

عنوان المحاضرة اقسام المد – الاصلي والفرعي :

• original and sub-tide.

أقسام المد للمد قسمان أصلي ، وفرعي :

فالأصلي : هو المد الطبيعي الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به وليس بعده همز أو سكون ويمد بمقدار حركتين ، وسمي طبيعياً لأن صاحب الذوق السليم لا يزيده عن مقدار حركتين نحو {وقولوا قولاً سديداً} كما في قوله تعالى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا } (سورة الأحزاب الآية: ٧٠) .

والفرعي : هو الذي يقوم ذات الحرف بدونه ، ويقع بعده همز أو سكون وتختلف مقادير المد في أنواعه المختلفة ، وسمي فرعياً لتفرعه عن الأصلي وللمد الفرعي أنواع وأسباب وأحكام فأسبابه الهمز والسكون وأنواعه خمسة :

١ -المتصل . ٢ -المنفصل .

٣ -البديل . ٤ -العارض للسكون .

٥ -اللازم وأحكامه ثلاثة الوجوب والجواز واللزم .

أحكام المد :

أحكام المد ثلاثة : الوجوب والجواز واللزوم :

أولاً : المد الواجب :

له نوع واحد وهو المد المتصل :

وهو ما جاء فيه بعد حرف المد همز متصل به في كلمة واحدة مثل {السماء} كما في قوله تعالى {وَالسَّمَاءَ وَمَابْنَاهَا} (سورة الشمس الآية: ٥).

حكمه : الوجوب لإجماع القراء على مده زيادة على مافية من الطبيعي وإن تفاوت القراء في مقدار هذه الزيادة ومقدار مده لحفص أربع أو خمس حركات إن كان متوسطاً وإن تطرف ؛ وأما الجواز فهو خاص بالمنفصل والعارض للسكون والبدل .

ثانياً المد الجائز:

- المد المنفصل:

هو أن يقع الهمز بعد حرف المد وكل منهما في كلمة مثل {قالوا آمنا} كما في قوله تعالى {قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ} (سورة الأعراف الآية: ١٢١) ، {وفي أنفسكم} كما في قوله تعالى {مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَاهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ} (سورة الحديد الآية: ٢٢) .

- العارض للسكون :

هو أن يقع السكون العارض بعد حرف المد واللين في حالة الوقف نحو {متاب} - {العالمين} كما في قوله تعالى {قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابُ} (سورة الرعد الآية: ٣٠) ، وقوله تعالى {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} (سورة الفاتحة الآية: ٢) ، وحكمه الجواز ، لجواز قصره ومده لجميع القراء .

وإليك الدليل على ما سبق من التحفة :

والمَدُّ أصْلِيٌّ وَفَرْعِيٌّ لَهُ	وَسَمُّ أَوَّلًا طَبِيعِيًّا وَهُوَ
مَالَا تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَى سَبَبٍ	وَلَا بَدْوَنُهُ الْحُرُوفُ يَخْتَلِفُ
بَلْ أَيْ حَرْفٌ غَيْرُ هَمْزٍ أَوْ سَكُونٍ	مَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيُّ يَكُونُ
وَالْآخَرُ الْفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى	سَبَبٍ كَهَمْزٍ أَوْ سَكُونٍ مَسْجُلاً
حُرُوفَهُ ثَلَاثَةً فَعِيًّا	مِنْ لَفْظٍ وَأَيٍّ وَهِيَ فِي نُوحِيهَا

والكسر قبل الياء وقبل الواو ضم
واللين منها الياء واو سكتا
شرط وفتح قبل ألف يلتزم
إن انفتاح قبل كل أعلننا

أنواع المد وأحكامه :

للمد أحكام ثلاثة تدوم	وهو الوجوب والجواز واللزوم
فواجب إن جاء همز بعد مد	في كلمة وإذا بمتصل بعد
وجائز مد وقصر إن فعل	كل بكلمة وهذا المنفصل
ومثل ذا راق عرض السكون	وقفاً كتعلمون نستعين
أو قدم الهمز على المد وإذا	بدل كآمنوا وإيماناً خذا
ولازم إن السكون أصلاً	وصلاً ووقفاً بعد مد طولا

ثالثاً المد اللازم :

هو أن يقع السكون الأصلي بعد حرف المد أو اللين في كلمة أو في حرف وسمي لازماً للزوم مده حالة واحدة وهي قدر ست حركات للجميع وقد سبقت الإشارة إليه في باب أنواع المد وأحكامه .

أقسام المد اللازم وتعريف كل منهما :

ينقسم المد اللازم إلى قسمين : كلمي وحرفي : وكل منهما إلى مخفف ومثقل .

فالكلمى :

هو أن يقع فيه بعد حرف المد سكون أصلي ثابت وصلاً ووقفاً في كلمة فإن أدغم الساكن فيما بعده فهو المثقل نحو {الحاقّة} كما في قوله تعالى {**الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ**} (سورة الحاقّة الآية: ١-٢) ، وإن لم يدغم فهو الكلمى المخفف وذلك في كلمتين في القرآن (الآن) موضعي يونس {**أَنْتُمْ إِذَا مَا وَقَعَ أَمْنُكُمْ بِهِ الْآنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ**} (سورة يونس الآية: ٥١) - {**ءَالَانَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ**} (يونس الآية: ٩١).

الحرفي :

أن يقع بعد حرف المد سكون أصلي ثابت وصلاً ووقفاً في حرف هجاؤه على ثلاثة أحرف سواء كان حرف المد من حروف اللين أو المد ، وحروفه ثمانية مجموعة في (كم عسل نقص) وهي الكاف والميم والعين والسين والنون واللام والقاف والصاد فإن أدغم السكون في الذي بعده فهو الحرفي المثقل كاللام في (ألم) كما في قوله تعالى {**أَلَمْ**} (سورة البقرة الآية: ١) وإن لم يدغم فهو المخفف كالميم في (ألم) كما في قوله تعالى {**أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى**} (سورة الضحى الآية: ٦) .

يتلخص هذا في أن المد اللازم أربعة أنواع :

١ - كلمي مثقل .

٢ - كلمي مخفف .

٣ - حرفي مثقل .

٤ - حرفي مخفف .

تمد جميعها قدر ست حركات ما عدا العين من فاتحة مريم والشورى فقد جاز فيها التوسط والطول ولكن الطول أفضل ، ويلاحظ أن المد الكلمى المثقل يقع في أوائل السور وأثنائها وأواخرها - نحو {والصافات صفا} كما في قوله تعالى { **وَالصَّافَاتُ** } (الصافات: ١) ، {ولا الضالين} كما في قوله تعالى { **صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ** } (سورة الفاتحة الآية: ٧) .

أما المد اللازم الحرفي المثقل والمخفف فلا يقع إلا في أوائل السور والحروف التي وقعت في فواتح السور أربعة عشر حرفاً مجموعة في (صله سحيراً من قطعك) وهي {الصاد - اللام - الهاء - السين - الحاء - الياء - الراء - الميم - النون - القاف - الألف - الطاء - العين - الكاف} وهذه مجموعة تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

١ - قسم يمد مدأ لازماً وهو الحروف الثمانية "كم عسل نقص" ويجوز في العين التوسط والقصر كما سبق نحو {ص} كما في قوله تعالى { **ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ** } (سورة ص الآية: ١).

٢ - قسم يمد مدأ طبيعياً وهو الحروف الخمسة (هي طهر) نحو {طه} كما في قوله تعالى { **طه** } (سورة طه الآية: ١).

٣ - وقسم لا يمد أصلاً وهو الألف .

قاعدة :

إذا اجتمع سببان من أسباب المد وكان أحدهما قوياً والآخر ضعيفاً يعمل بالقوي ويلغي الضعيف وذلك نحو { أمين البيت الحرام } كما في قوله تعالى { **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضلاً مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَاناً** } (سورة المائدة الآية: ٢)

ففيه مدان لازم وبديل ويعمل باللازم - وكذلك وجاءوا أباهم - يلغي البديل ويعمل بالمنفصل عملاً بقول بعضهم :

أقوى المدود لازم فما اتصل	فعارض فذو انفصال فبذل
وسببا مد إذا ما وجدا	فإن أقوى السببين انفردا

وإليك دليل المد اللازم وأقسامه من التحفة :

وتلك كلمي وحرفي معه
فهذه أربعة تفصل
مع حرف مد فهو كلمي وقع
والمد وسطه فحرفي بدا
مخفف كل إذا لم يدغما
وجوده وفي ثمانى انحصر
عين ذو وجهين والطول أخص
فمده مداً طبيعياً ألف
ويجمع الفواتح الأربع عشر
صله سميراً من قطعك ذا اشتهر

أقسام لازم لـديهم أربعة
كلاهما مخفف مثقل
فإن بكلمة سكون اجتمع
أو في ثلاثي الحروف وجدا
كلاهما مثقل إن أدغما
واللازم الحرفي أول السور
يجعلها حروف كم عسل نقص
وما سوى الحرف الثلاثي لا ألف
وذاك أيضاً في فواتح السور
في لفظ حي طاهر قد انحصر